

## شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (5) ذكر إثبات الوجه لله عز وجل

### للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسيحان الله وما انا من المشركين. سيحان الله وما انا من المشركين  
باب ذكر اثبات وجه الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

الذي وصفوه بالجلال والاكرام في قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ونفي عنه الهاك اذا اهلك الله ما قد مضى عليه الهاك مما  
قد خلقه الله للفناء لا للبقاء جل ربنا - [00:00:42](#)

هو يقول محترزا يقول ونفي عنه الهاك اذا اهلك الله ما قد قضى ما قد قضى عليه بالهاك مما خلقه الله للفناء لا للبقاء جل ربنا لا  
يقول هناك اشياء - [00:01:04](#)

خلقها الله للبقاء كالعرش فالعرش لن يهلك كذا كانه يشير الى ذلك كامور خلقها الله للبقاء لا للهاك واحتراز في هذا. والجنة والنار على  
عند من قال طبعا الجنة والنار مخلوقتان الان - [00:01:25](#)

اعدت للمتقين النار اعدت للكافرين فكلمة اعدت اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت قال جل ربنا عن ان يهلك  
شيء منه مما هو من صفات ذاته - [00:01:54](#)

ما هو من صفات ذاته يشير الطبل كما لا يخفى ان الصفات منها صفات ذات وصفات فعلا فالله سبحانه وتعالى يعطي العطاء صفة  
ماذا صفة فعل لكن الله يعلم صفة ذات ففي صفات ذات - [00:02:20](#)

وفي صفات فعل قد يعطيك قد يمنعك سبحانه وتعالى قال قال الله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء هالك  
الا وجهه وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:02:41](#)

يريدون وجه وقال ولله المشرق والمغارب فانما تولوا فثم وجه الله وان كانت الاخيرة يا بعض التأويلات لبعض اهل السنة فمنهم من  
ابقاها على ظاهرها ومنهم من قال تسمى وجه الله في هذا المقام - [00:03:10](#)

مع اقرارنا بصفة الوجه لله الا ان المراد بها هنا وهذا من الذي يرد الى المراد بها هنا فثم قبلة الله. كذا قال البعض وهذه محل تحرير  
اوسع ان شاء الله. اعني الاخيرة - [00:03:36](#)

قال فائبت الله لنفسه وجها وصفه بالجلال والاكرام وحكم لوجهه بالبقاء ونفي الهاك عنه فنحن وجميع علمائنا من اهل الحجاز وتهامة  
واليمني والعربي والشام ومصر مذهبنا انا نسبت لله ما اسبته لنفسه - [00:03:56](#)

نقر بذلك بالسنتنا ونصدق ذلك بقلوبنا من غير ان نشبه وجه خالقنا بوجه احد من المخلوقين عز ربنا عن ان يشبه المخلوقين وجل  
ربنا عن مقالة المعطلين وعز عن ان يكون عندما كما قاله المبطلون - [00:04:21](#)

لان ما لا صفة له عدم اذا قلت الله ليس له وجه ليس له عين لا يسمع لا يبصر الى غير ذلك تبعد من اذا تعبد عندما -  
[00:04:44](#)

قال وعز ان يكون عندما كما قاله المبطلون لان ما لا صفة له عدم تعالى الله عما يقول الجهميون الذين ينكرون صفات خالقنا الذي  
وصف بها نفسه في حكم تنزيهه وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:01](#)

قال جل ذكره في سورة الروم تأتي ذا القربى حقه والمسكين وبنى السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله اوئلهم المفلحون اما

اتيتم من ربا اليربو في اموال الناس - 00:05:23

فلا يرجو عند الله وما اتيتم من زكاة تزيدون وجه الله فاولئك هم المضعفون قال ايضا قول اهل الايمان انما نطعمكم لوجه الله قال  
وما لاحد عنده من نعمة تجزى - 00:05:40

الا ابتغاء وجه ربہ الاعلى وسيرد من السنة ابوابا في ذلك فما تقدم في اثبات الوجه لله وان قال قائل ان ان بعض الآيات التي ذكرت  
قد يؤولها مأول ويقول - 00:05:59

انما نطعمكم لوجه الله اي انتظارا لثواب الله فنقول هي اصلا لفظها فيه اثبات الوجه لله ولا يمنع ان يقال نطعمكم انتظارا لاكرام الله لنا  
حينما نرى وجهه فيثبنا على ما صنعنا من معروف - 00:06:22

هي متضمنة ابتداء اثبات صفة الوجه لله اننا سنلقى وجه ربنا وسيكرمنا بكوننا اطعمناكم فيما بين هذا وذاك بلا نفي لصفة  
الوجه عن الله سبحانه وتعالى والله اعلم تأتي - 00:06:48

مزيد في باب الوجه فننظر إلى الدرس القادم ان شاء الله وصلي الله عليه نبينا محمد وسلم. تفضل آآ عفوا اشرت اشارة سريعة الى  
ان من العلماء من وجه الآية الأخيرة - 00:07:11

فقال فثم وجه الله اي ثم قبلة الله وقلنا نظرة الى ميسرة لا يراد كل اقوال وجل اقوال العلماء فيها فانت الان يجمعها كاملا لا تنقل  
نصوصا خفيفة وتأتي بها لهذا الغرض بارك الله فيك. هناك صفات ذات وصفات فعل بلا شك - 00:07:29

تكون صفة ذات وصفة فعل بلا شك لكن اذا قلت للعلم ان العلم الله سبحانه وتعالى على حسب مرادك من الكلمة. لكن لا تستطيع ان  
تقول ان الله لا يعلم ابدا - 00:07:54

لكن في العطاء تستطيع تقول ان الله يعطي ويمعن لا مانع لما اعطيت ولا معطي لها منعت لكن في العلم لا تستطيع ابدا ان تقول ان  
الله يعلم او لا يعلم - 00:08:10

لا تستطيع انما ممكن تقول الله يعلم فلانا ولا يعلم فلانا من هذا الباب بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:25